دراسة تقييميّة للتّمارين المعجميّة المقرّرة في السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي "كتاب اللّغة العربيّة و كرّاس الأنشطة اللّغويّة "

An evaluation study of the lexical exercises prescribed in the fourth year of primary education" Arabic language book and linguistic activities booklet"

مريم قراشي*
مخبر اللّسانيّات التّطبيقيّة و تعليم اللّغات جامعة الجزائر 02 (الجزائر)
grachimeriem0910@gmail.com

أ .د نبيلة عباس
المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة (لجزائر)
abes_n@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/10/29	تاريخ القبول: 2022/12/11

الملخص:

تحتل المفردات مركزا أساسيّا في عمليّة اكتساب اللّغة سواء كانت لغة أولى أو ثانية ،فلا يمكن للمتعلّم التّواصل باللّغة ما لم يمتلك كفاءة معجميّة تؤهّله لهذا التّواصل ،و لعلّ التّمرين المعجميّ هو السّبيل لتحقيق هذه الكفاءة إذا أُحسن استغلاله من أجل اكتشاف طبيعة مفردات اللّغة و ترسيخ المفردات الجديدة و ذلك عن طريق تفعيلها من خلال التّمارين ، و سنحاول من خلال هذه الدّراسة تسليط الضّوء على أنواع التّمارين المعجميّة المبرمجة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي للكشف عن مدى مساهمتها في تحسين الكفاءة المعجميّة للمتعلّمين .

الكلمات المفتاحية: التّمرين المعجمي ، التّعليم الابتدائي ،الكفاءة المعجميّة ، المفردات.

Abstract :

Vocabulary has a vital role in acquiring a new language whether it is a first or a second language. The learner can't communicate in the language unless he possesses a lexical competence that qualifies him for this communication, and perhaps lexical exercise is the way to achieve this competence if it is better exploited in order to discover the nature of the vocabulary of the language and the consolidation of the new vocabulary by using it through practice and exercise . We will try through this study to shed light on the types of lexical exercises programmed for the fourth year of primary education to reveal the extent of their contribution to improving the lexical competence of learners.

Keywords: Lexical exercise, primary education, lexical competence, vocabulary

*المؤلف المرسل: مريم قراشي .

مقدمة:

لطالما انصب اهتمام اللّغويين حول تعليميّة النّحو إلاّ أنّهم اكتشفوا أنّ المفردات تشكّل مركز الاكتساب اللّغوي ؛حيث أثبتت الدّراسات أنّ المتعلّمين لا يستطيعون التّعبير أو التّواصل في مختلف المواقف التّعليميّة إذا لم يمتلكوا رصيدا لغويّا معتبرا يمكنّهم من ذلك فوعوا بضرورة الاهتمام بتعليميّة المفردات واستغلال كلّ الاستراتيجيات والطّرق و الوسائل لتنمية الكفاءة المعجميّة للمتعلّمين فلا يكفي أن يحفظ المتعلّم قائمة من المفردات دون أن يحسن توظيفها واستعمالها في سياقها المناسب عندما تدعو الحاجة إليها ؛ من هنا جاءت ضرورة تفعيل هذه المفردات من خلال التّمارين المعجميّة الّتي تمكّنه من اكتشاف العلاقة القائمة بين المفردات من ترادف و تضاد و اشتراك ....و كذا العلاقات الصّرفيّة كالاشتقاق، واستعمالها في سياقها المناسب حتى ترسخ في ذهن المتعلّمين و يسهل عليهم توظيفها و استدعاؤها في تعبيرهم الشّفهي أو الكتابي ومن خلال تصفّحِنا لكتب اللّغة العربيّة الموجّهة لمتعلّمي المرحلة الابتدائيّة وجدنا ترجمة لهذا الوعي و قد اخترنا كتاب اللّغة العربية و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي باعتبارها تمهيدا للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي والّتي تمثّل نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي و تتوّج بالانتقال إلى مرحلة التّعليم المتوسّط ؛حيث ينبغي للمتعلّم أن يكون قد اكتسب كفاءة معجميّة تمكنه من فهم دلالات المفردات و معرفة مختلف المعلومات اللّسانيّة المرتبطة بها: الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة الّتي تيسّر له استدعاءها في ذهنه و من ثمة توظيفها في مختلف خطاباته الشّفاهيّة والكتابيّة.

و لأنّنا هدفنا في هذه الورقة البحثيّة إلى تحليل نوعيّة التّمارين المعجميّة الّتي تضمّنها الكتاب المدرسي عمدنا إلى الإجابة عن السّؤال التّالي :

- ما هي نوعيّة التّمارين المعجميّة الّتي وردت في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي و هل تساهم فعلا في تحسين الكفاءة المعجميّة للمتعلّمين ؟

1-تعريف التّمرين اللّغوي :

بالعودة إلى معجم "**تعليمية اللّغات**" نجد التّمرين اللّغوي هو "كلّ نشاط منظم يتميز بمميزات تستجيب إلى مقاييس منهجية محددة يهدف إلى استيعاب المتعلم للمعطيات اللّغوية المعروضة عليه قبلا واستعمالها وتوظيفها"[1]،و من خلال هذا التّعريف يمكننا استنتاج مجموعة من مميزات التّمرين اللغوي و هي:

-**أنّه نشاط:** على اختلاف أنواعه وأشكاله يبعث الحركية داخل القسم ويخلق روح التنافس و بهذا يكون التّعليم إيجابيا ،فلا يكون المتعلم مجرد مُتلقٍ سلبيٍ للدّرس بل عنصرًا فاعلا و نشطا في العملية التّعليمية التّعلمية .

-**أنّه نشاط هادف** إلى جعل المتعلم قادرا على توظيف المعطيات اللّغوية المدروسة توظيفا سليما.

-**أنّه نشاط منظّم:** أي أنّه يجب أن يُبنى وفق مقاييس محددة تراعى فيها عدّة جوانب و لا يتم انتقاؤه عشوائيا ومن بين هذه المقاييس العلمية "الانتقاء ، التّخطيط ، التّرتيب و التّدرج"[2]

كما أنّ التّمرين اللغوي هو" مهمّة لغوية ذات طابع تكراري و مجزأ يكون موضوعها الجانب التّقليدي في اللّغة وهدفها تكليف المتعلم بمهمة لغويّة قصد تثبيت أو تطبيق ما اكتسبه " [3] أي أنّ التمرين اللّغوي يسعى إلى تكرار المعلومات أو المعارف المكتسبة سابقا حتى يرسخها في ذهن المتعلم كما أنّه يُمكّن من تقييم و تصحيح عمل المتعلّم حتى يتمكّن الأستاذ و المتعلّم من خلاله تصويب الأخطاء التي يمكن الوقوع فيها بطريقة آنية لتفاديها لاحقا .

وتكمن أهمية التّمرين اللّغوي في اكتساب اللّغة عن طريق التّكرار و التّجربة والخطأ فكل هذه العوامل تساعد المتعلم على اكتساب العادات الصّحيحة للّغة بكل مستوياتها(الصّوتية و الصّرفية و التّركيبية و الدّلالية..) حيث يؤكّد الدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح على أنّ "العمل الاكتسابي للّغة كله تمرّس و رياضة متواصلة كلما توقفت توقف معها النّمو اللّغوي ،و صارت الملكة فيها شيئا فشيئا إلى الزّوال "[4] و المعجم أو المفردات هو جزء لا يتجزّأ من اللّغة فهو يمثّل متن اللّغة .

2- المعجم(Le lexique) :

للمعجم معنيان اصطلاحيان نذكر منهما المعنى الّذي يهمنا و هو "مجموع الوحدات المعجميّة الّتي تكوّن لغة جماعة لغويّة ما تتكلّم لغة طبيعيّة واحدة أي إنّه مجموع المفردات المكوّنة للغة ما من اللّغات و القابلة للاستعمال بين أفراد الجماعة اللّغويّة ليعبّروا بها عن أغراضهم فالمعجم بهذا المفهوم رصيد المفردات المشترك بين أفراد الجماعة اللّغويّة المشتمل على ما تحصّل لها من تجربتها في الكون من مفردات دالّة ،إمّا بذاتها و إمّا مقترنة بغيرها منتظمة في سياق ما ". [5]

و يمكن استخلاص الفرق الدّقيق بين مفهومي المعجم و المفردات(Le vocabulaire) من خلال المقابلة بين ثنائيّة اللّغة/الكلام "لدوسوسير"و اللّغة /الخطاب "لجيوم G.Guillaume " إذن فالمعجم يحيل على اللّغة والمفردات تحيل على الخطاب ،لأنّ المعجم يتكوّن من وحدات تقديريّة أو افتراضيّة ،مثبتة في المعجم اللّغوي ،أي ما نصطلح على تسميته ب"الليكسيمات (الوحدات المعجميّة) Les léxèmes " الّتي تصبح عند استعمالها في الخطاب ألفاظا ،و مجموع الألفاظ الواردة في خطاب معيّن تمثل مفرداته الخاصة ،لأنّ المفردة ترتبط دائما بالنّص و المعجم يرتبط باللّغة" .[6] فالمفردات إذن هي المعجم عندما يخرج للاستعمال .

3-تعليميّة المفردات و طريقة اكتسابها :

إنّ اكتساب المفردات ليس أمرا يمكن تقييمه آنيا بحفظ المفردات الجديدة و معانيها و تكرارها فموضوع تعليميّة المفردات هو "نقل المعلومات المعجميّة الخاصّة بالمفردة الجديدة من الذّاكرة قصيرة المدى و هي مستقرّها في أثناء معالجة اللّغة ، إلى الذّاكرة طويلة المدى "[7] و من هذا يمكننا القول أنّ الذّاكرة قصيرة المدى مسؤولة عن التّعلّم و الذّاكرة طويلة المدى مسؤولة عن الاكتساب ، و يحدّد "**رشدي أحمد طعيمة**" معنى تعلم المفردات في "أنّه لا يقتصر على فهم معنى المفردات مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاشتقاق منها أو مجرّد وصفها في تركيب لغوي صحيح بل إنّ معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون المتعلّم قادرا على هذا كلّه بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كلّه أهميّة ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب فماذا يجدي لو حفظ المتعلّم عددا من الكلمات الّتي لا يعرف كيف يستخدمها؟"[8]، و يحدّد "**مايكل ولاسMicheal Wallace**" أنّ معرفة الكلمة تعني القدرة على :[9]

-تعرّف المفردة في صورتها المنطوقة أو المكتوبة .

-الاستدعاء وقت الحاجة .

-ربطها بمضوع أو مفهوم مناسب .

-استعمالها في صورتها النّحويّة الملائمة .

-نطقها نطقا دالا مُفهِما غير ملتبس.

-رسمها رسما كتابيا صحيحا .

-استعمالها استعمالا صحيحا مع الكلمات الّتي تتضام معها من المتلازمات اللّفظيّة .

-استعمالها استعمالا سياقيا صحيحا وفق مقتضيات المستوى اللّغوي (سياق رسمي ،سياق ودّي ...حسب طبيعة العلاقة بين المتخاطبين)

-إدراك ظلال المعنى و ارتباطات المفردة بغيرها .

من خلال ما سبق ندرك وجود فرق بين تعلّم المفردات و اكتسابها فهل للتّمرين المعجميّ علاقة باكتساب المفردات؟

4-التّمرين المعجمي و علاقته باكتساب المفردات و تنمية القدرة المعجميّة للمتعلّمين:

تعدُّ القدرة على التّواصل باللّغة أكبر غاية ينشدها تعليم اللّغة العربيّة و ليتمكّن المتعلّم من التّواصل باللّغة العربيّة لابد له من أن يمتلك قدرة معجميّة و الّتي تعتبر "ملكة من ملكات القدرة

التّواصليّة الخاصّة بتخزين المفردات و الألفاظ اللّغويّة و سياقات استعمالها و باسترجاعها ،وتكوينها و تأويلها كلما دعت الحاجة التّواصليّة إليها للإسهام في عمليتي إنتاج الخطاب و تأويله فهي القدرة على إنتاج و تأويل و استعمال الكلمات بشكل لائق وفعّال في التّفاعل الكلامي السّائد في جماعة لغويّة "[10] ،و من هذا يمكننا القول أنّ القدرة المعجميّة لم يعد ينظر إليها باعتبارها خزّانا للكلمات فقط بل هي القدرة على استعمال هذه الكلمات في سياقات متنوّعة حسب مقتضى الحال ، و حتى يتمكّن المتعلّم من اكتساب المفردات و ترسيخها في ذهنه ليستطيع استعمالها لاحقا لابد من توفّر عامل **التّكرار** في تعليمها "حيث لابد أن يقوم المعلّم بتكرار المفردات الّتي تقدّم للمتعلّمين مرّات و مرّات حتى يعمل ذلك على تأكيد هذه المفردات و انتقالها من الذّاكرة قصيرة الأمد أو المؤقتة إلى الذّاكرة طويلة الأمد ،حيث تتسم بالبقاء و الاستمراريّة ،ووصول هذه المؤقتة إلى الذّاكرة طويلة الأمد يسمح للفرد في سرعة استدعائها علاوة على أنّ فرصة نسيان مثل هذه الكلمات تعد قليلة على أن يستمر مع تكرار هذه المفردات فرص الممارسة الحيّة لاستخدامها بشكل طبيعي في سياقات مختلفة ؛لأنّ هذا الاستخدام سيسمح بشكل آليّ و مستمر في تنشيط الخلايا العصبيّة الّتي تخزّن فيها هذه المفردات "[11]. نستخلص من هذا أنّ المفردات لا ترسخ في ذهن المتعلّم إذا لم يصادفها أكثر من مرّة فلا يكفي أن يقوم المعلّم بشرح المفردة فقط بل يجب أن يُفعّل هذه المفردة من خلال التّمارين فمن خلال التّمارين المعجميّة يمكننا توفير عامل التّكرار ،هذا من جهة و من جهة أخرى يتطلّب" بناء معجم المتعلّم بناء متماسكا و متراصا يمتاز بالمتانة و الرّسوخ اعتماد الاشتقاق والتّوليد اللّغويين و تركيب الجمل لإبراز المعاني الدّلاليةّ و المقاميّة لكلّ مفردة "[12] و هذا عن طريق التّدريبات المتكرّرة الّتي تسمح للمتعلّمين باكتشاف العلاقات القائمة بين المفردات و الّتي تسمح لهم باكتشاف مفردات جديدة عن طريق الاشتقاق و ربط المفردات المكتسبة بمفردات جديدة تسهّل عليهم عملية استدعائها و تذكرها عند تواصلهم شفهيا أو كتابيا و كذا اكتشاف الدّلالات المتعدّدة للكلمة من خلال سياقات متنوعة، كما تمكّن التّمارين المعجميّة كتمارين البحث في المعجم من سبر أغوار اللّغة العربيّة و الاطّلاع على أسرارها كظاهرة التّرادف و التّضاد والاشتقاق...،و من هنا يمكننا القول أنّ للتّمارين المعجميّة دور كبير في اكتساب المفردات الجديدة و ترسيخها و تنمية القدرة المعجميّة للمتعلّمين .

فما المكانة الّتي تحتلّها تعليميّة المفردات في منهاج السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ؟و ماهي أنواع التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربية و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي؟

5-مكانة تعليميّة المفردات في منهاج اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي:

بني منهاج التّعليم الابتدائي على المقاربة بالكفاءات الّتي "تجعل المتعلّم محورًا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤوليّة قيادة و تنفيذ عمليّة التّعلّم"[13]،و الكفاءة هي "القدرة على تجنيد مجموعة

مندمجة من المعارف و المهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيّات مشكلة"[14]، وتتمثّل الكفاءة الشّاملة لمادّة اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي في قدرة المتعلّم على أن "يتّواصل مشافهة في وضعيّات متنوّعة بلسان عربيّ .و يقرأ قراءة سليمة و مسترسلة و معبّرة نصوصا أصليّة أغلبها مشكولة و يفهمها و ينتج نصوصا طويلة نسبيًا في وضعيّات تواصليّة دالّة ،ومشاريع لها دلالات اجتماعيّة"[15] و لتحقيق هذه الكفاءة اعتمدت المقاربة النّصيّة في تعليم اللّغة العربيّة كخيار بيداغوجي يجسّد النّظر إلى اللّغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شموليّة حيث يتّخذ النّص محورا أساسيّا تدور حوله جميع فروع اللّغة و يمثّل البنية الكبرى الّتي تظهر فيها كلّ المستويات اللّغويّة والصّوتيّة و الدّلاليّة (المعجم اللّغوي و الدّلالات الفكريّة باعتبار النّص يحمل و يبلّغ رسالة هادفة) والنّحويّة و الصّرفيّة و الأسلوبيّة و بهذا يصبح النّص المنطوق و المكتوب محور العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة ،و من خلالهما تنمّى كفاءات ميادين اللّغة الأربعة [16] وفيما يلي عرض للكفاءة الختاميّة الخاصّة بكلّ ميدان[17] من ميادين اللّغة العربيّة :[18]

الميدان	الكفاءة الختاميّة
فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدّراسي و عمره الزّمنيّ و العقلي و يتفاعل معها بالتّركيز على النّمط الوصفي .
التّعبير الشّفويّ	يحاور و يناقش و يقدّم توجهات و يسرد قصصا أو أحداثا و يصف أشياء بلسان عربيّ في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسيّة ووسائل الإعلام و الاتّصال في وضعيات تواصليّة دالّة .
فهم المكتوب	يقرأ نصوصا أصليّة ،قراءة سليمة و مسترسلة ومعبّرة من مختلف الأنماط و يفهمها .بالتّركيز على النّمط الوصفي ،تتكوّن من تسعين كلمة إلى مائة و عشرين كلمة أغلبها مشكولة .
فهم المكتوب	ينتج كتابة نصوصا طويلة نسبيّا منسجمة تتكوّن من 60إلى 80كلمة أغلبها مشكولة ،من مختلف الأنماط بالتّركيز على النّمط الوصفي في وضعيّات تواصليّة دالّة و مشاريع لها دلالات اجتماعيّة .

الجدول رقم (01):الكفاءات الختاميّة لميادين اللّغة العربيّة

و قدّر الحجم السّاعي المخصّص لتعليم اللّغة العربيّة بثمان(08)ساعات و خمس عشرة(15) دقيقة موزّعة كما يلي :[19]

الحجم الزّمني	عدد الحصص	زمن الحصة	المجموع السّنوي
8سا15د	11	45د	204سا

الجدول رقم(02): الحجم السّاعي المقرّر للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي .

و قد تمّ توزيع الحجم السّاعي للحصص على الميادين كما يلي: [20]

الميادين	الحصص	الحجم السّاعي
فهم المنطوق	1ح	45د
التّعبير الشّفوي	2ح	1ساعة و 30د
فهم المكتوب	5ح	3ساو 45د
التّعبير الكتابي	3ح	2ساو15د
المجموع	11ح	8ساو15د

الجدول رقم (03):توزيع الحجم السّاعي للحصص على الميادين

من خلال اطّلاعنا على المنهاج وجدنا أنّه لم يخصّص لتعليم المعجم أو المفردات نشاطا مستقلا بذاته بل أدرج تعليمه كرافد لنشاط القراءة حيث حث المنهاج على "العمل على ربط القراءة بالفهم (القراءة الواعية) لاسيما بعد اكتساب الرّموز اللّغويّة (الحروف)،من خلال التّفاعل مع النّصوص بتمثلها و محاكاتها فيتكوّن لدى المتعلّم رصيد لغوي يمكن استثماره في الإنتاج "[21]،كما أشار المنهاج إلى أنّ "المواد الأخرى تساهم مساهمة فاعلة في إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم و تمكّنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيّات مناسبة"[22] .

لكن الملاحظ هو إدراج خانة للرّصيد اللّغوي مع الأنشطة اللّغويّة الأخرى كالأساليب و التّراكيب النّحويّة والصّيغ الصّرفيّة و الظّواهر الإملائيّة ..و فيما يلي عرض للرّصيد اللّغوي المقرّر في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي حسب المقاطع و المحاور المدرجة :

المقاطع	المحاور	الرّصيد اللّغوي
المقطع01	القيم الإنسانيّة	الرّصيد الخاص بأعمال الخير/الرّصيد الخاص بألعاب الأطفال الصّفات الخاصة بالقيم الإنسانيّة
المقطع02	الحياة الاجتماعيّة	التّرابط الدّلالي الخاص بالمجموعات /المشتقات /الرّصيد الخاص بالمعرفة و المدرسة / الاشتقاق/التّضاد
المقطع03	الهويّة الوطنيّة	علامات التّرقيم/ الصّفات الماديّة الرّصيد الخاص بالرّموز و المعالم الوطنيّة
المقطع04	الطّبيعة و البيئة	الرّصيد الخاص بأسماء الحيوانات /الرّصيد الخاص بأصوات الطّبيعة التّرابط الدّلالي الخاص بعناصر من الطّبيعة
المقطع05	الصّحة و الرّياضة	الرّصيد الخاص بالأغذية (ألغاز)/ التّضاد /الرّصيد الخاص بالاختصاص الطّبي / الرّصيد الخاص بالرّياضة
المقطع06	الحياة الثّقافيّة	التّرابط الدّلالي (الخاص بالحرف)/ الرّصيد الخاص بالموروث الثّقافي التّرابط الدّلالي
المقطع07	الإبداع و الابتكار	الرّصيد الخاص بالغوص /الرّصيد الخاص بالحاسوب الرّصيد الخاص بالاكتشاف و الاختراع
المقطع08	الرّحلات و الأسفار	الرّصيد الخاص بالصّفات و السّفر بالطّائرة الرّصيد الخاص بالعواصم و البلدان

الجدول رقم(04):الرّصيد اللّغوي المدرج للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي حسب المقاطع .[23]

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إدراج رصيد لغوي خاص بكلّ مقطع أو مجال معرفي له علاقة مباشرة به، كما أدرج تعليم العلاقات الدّلاليّة كالتّرابط الدّلالي والتّضاد و العلاقات الصّرفيّة كالاشتقاق وهذا دليل على الوعي بدورها في اكتساب المعجم أو المفردات ، إلاّ أنّنا نلاحظ وجود

بعض الدّروس الّتي ليس لها علاقة باكتساب المفردات كدرس "علامات التّرقيم" الّذي ينبغي أن يدرج في تقنيات التّعبير.

6-مكانة النّشاط المعجمي في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي:

يحمل كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي عنوان "اللّغة العربيّة" [24] ،يحتوي الكتاب بعد كلمة المؤلّفين و الفهرس تقديما للكتاب يشرح محتوياته بوضوح مع صور تمثيليّة و يحتوي الكتاب على ثمانية مقاطع و هي :**القيم الإنسانيّة ،الحياة الاجتماعيّة ،الهويّة الوطنيّة، الطّبيعة و البيئة ، الصّحة و الرّياضة ،الحياة الثّقافيّة ،الإبداع و الابتكار ،الرّحلات و الأسفار .**

حيث يبدأ كلّ مقطع بصورة لها علاقة بمضمونه تحمل معها عناوين كلّ نشاط و مضمونه كما هو موضّح في الصّورة :

يبدأ المقطع بصورة تعبّر عن مضمون نص فهم المنطوق (الموجود في دليل الأستاذ) و هي تحت عنوان **(أشاهد و أعبّر)** و تحتها مباشرة عنوان آخر و هو **(أنتج شفهيا)** تعطى فيه للمتعلّم مجموعة صور متبوعة بأسئلة للتّعبير عنها شفهيا . بعد صفحة فهم المنطوق توجد صفحة نص القراءة مرفوق بصورة توضيحيّة تتبعها صفحة تبدأ بعنوان **(أقرأ و أفهم)** الذي ينضوي تحته عنوان آخر و هو **"رصيدي الجديد"** فيه صورة لكتاب صغير يحتوي على مجموعة من الكلمات المشروحة ، و في الجهة المقابلة نجد تمرينا أو تمرينين معجميين حول مفردات النّص ، و يهدف هذا التّمرين حسب ما جاء في دليل الأستاذ إلى "شرح المفردات الجديدة من خلال تمرين مقترح (الرّبط، تعويض كلمة بمرادف أو ضد لها ....) " [25] و تحته مباشرة أسئلة حول فهم النّص ، و في آخر الصّفحة نجد عنوانا آخر و هو **(أثري لغتي)** و يتضمّن تمرينا معجميا يسعى كما جاء في دليل الأستاذ إلى "اقتراح وضعيّات لإثراء اللّغة :إثراء الرّصيد الّذي قد يحتاجه التّلميذ في الإنتاج الشّفوي أو الكتابي (صفات-أضداد ،مرادفات)،رصيد لغوي خاص بمجال معيّن حسب الوحدة"[26] .و في الصّفحة الموالية عنوانان كبيران واحد **للتّراكيب النّحويّة** و الآخر **للصّيغ الصّرفيّة** أو **الظّواهر الإملائيّة**، و يندرج تحت كلّ عنوان عنوانان آخران هما عنوان **(ألاحظ وأكتشف)** يخصّص للأمثلة

الخاصة بالظّاهرة المدروسة و عنوان (**أثبّت**) لتثبيت الظّاهرة باستنتاج بسيط ، و تتكرّر هذه العناصر و العناوين مع بداية كلّ نص منطوق حيث يحتوي كلّ مقطع على ثلاث نصوص منطوقة .

ينتهي كلّ مقطع بنص للإدماج يتضمّن أسئلة حول فهم النّص و الموارد المدروسة و وضعيّة للإنتاج الكتابي تليها صفحة أخرى بعنوان **أوسّع معلوماتي** تشتمل على مجموعة من المعلومات والتّعريفات و الشّروحات المتعلّقة بالمجال المعرفي للمقطع ، أمّا الصّفحة الأخيرة من المقطع تخصّص للمشروع .

7-مكانة النّشاط المعجمي في كرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي:

يحمل كرّاس النّشاطات اللّغويّة للسّنة الرّابعة ابتدائي عنوان **"كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة"**[27]، ذكر في كلمة المؤلّفين أنّ "دفتر النّشاطات يأتي مكمّلا لكتاب التّلميذ في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،و هو يمنح فسحة للتّلميذ من أجل تكريس التّعلّمات الّتي اكتسبها لأنّ التّعلّم لا يمكن أن يتم من الوهلة الأولى و لا يكون إلاّ بالتّكرار و المران ،إذ يجد هنا المتعلّم مجالا لإعادة التّوظيف في وضعيّات جديدة من أجل تثبيت الموارد و إرسائها " ،يحتوي هذا الكراس مجموعة من التّمارين التّابعة لنص القراءة حيث تحمل هذه التّمارين عنوان نص القراءة لأنّها متعلّقة بالنّص المقروء ،فنجد تمرين تحت عنوان (**أتذكّر و أجيب**) يأتي في شكل إكمال فراغات حول مضمون النّص أو خريطة .. أو غير ذلك ،ثمّ تمرين تحت عنوان (**فهمت النّص**) لتعميق فهم مضمون النّص و بعده مباشرة تمرين آخر تحت عنوان (**أثري لغتي**) يحتوي على تمارين معجميّة متنوّعة (**ربط، ألعاب،...**) ثم تمارين تحت عنوان (**نحو**) لتثبيت القاعدة النّحويّة المدروسة يتبعه تمرين صرفي أو إملائي تحت عنوان (**صرف**) أو (**إملاء**) ،أمّا الصّفحة الموالية نجدها بعنوان (**أقيّم تعلّماتي**) تحمل تمارين متعلّقة بكلّ الأنشطة اللّغويّة من صرف و نحو و إملاء و معجم ... لتقييم و تقويم التّعلّمات المكتسبة وصفحة أخرى للتّدرّب على **التّعبير الكتابي** و تتكرّر هذه الصّفحات و العناوين و العناصر مع كلّ نص قراءة جديد .

8-تحليل التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي :

قمنا في هذه الدّراسة بإحصاء أنواع التّمارين المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة معا ثم تحديد عدد كل نوع و نسبة وروده، ثم قمنا بدراسة كيفيّة توزيع هذه التّمارين في الكتاب و الكراس حسب الأنشطة و العناوين المدرج تحتها كل تمرين .

8-1-أنواع التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة وكراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي :[28]

أنواع التّمارين المعجميّة	عدد التّمارين المعجميّة	النّسبة المئويّة
تمارين التّرادف	عشرون (20) تمرينا	%22.98
تمارين التّضاد	ثمانية (08)تمارين	%9.19
تمارين التّعرّف	اثنا عشر (12) تمرينا	%12
تمارين الاستعمال السّياقي	واحد و عشرون(21)تمرينا	%24.13
تمارين الاستعمال المقامي	ثلاثة(03)تمارين	%03.44
تمارين الاشتقاق	تمرينان (02)	%2.29
تمارين الحقول الدّلاليّة	سبعة (07)تمارين	%8.04
تمارين الصّور و الكلمات	ستة(06)تمارين	%6.89
تمارين الألعاب	أربعة(04)تمارين	%4.59
تمارين البحث في القاموس	أربعة (04)تمارين	%4.59
المجموع	سبعة و ثمانون (87)تمرينا	%100

الجدول رقم (05):أنواع التّمارين المعجميّة المقرّرة في السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي.

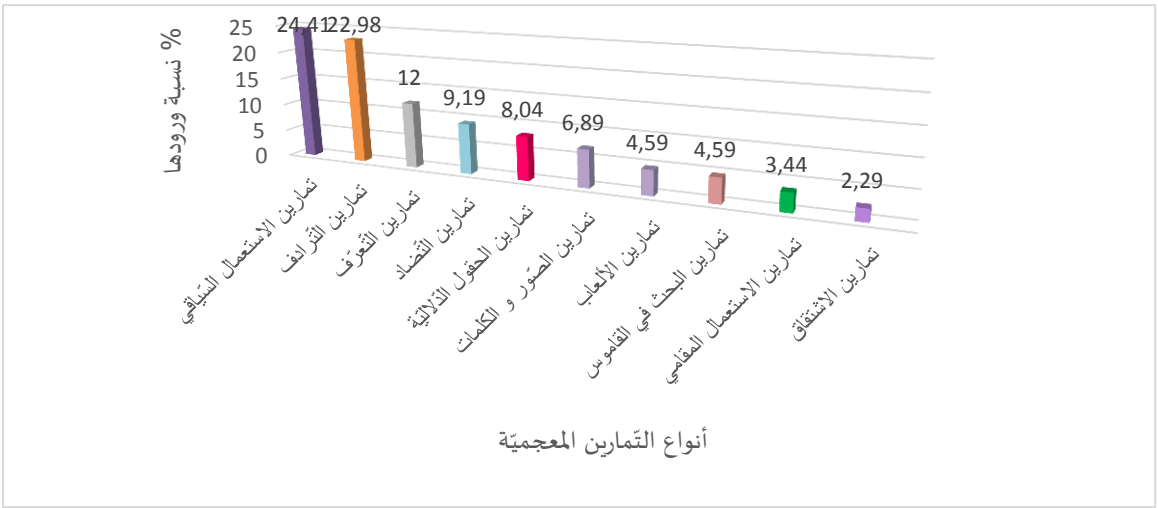

الرّسم البياني رقم (01): أنواع التّمارين المعجميّة المقرّرة في السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي

من خلال الجدول و الرّسم البياني أعلاه يتّضح لنا أنّ كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة قد احتويا على سبعة و ثمانين (87) تمرينا معجميا ضمّت عشرة (10)أنواع و ترتّبت أنواع التّمارين المعجميّة المدرجة حسب تواترها على الشّكل التّالي :

8-1-1-تمارين الاستعمال السّياقي :

احتلت تمارين الاستعمال السّياقي الصّدارة في نوعيّة التّمارين المدرجة حيث بلغ عددها واحدا وعشرين (21) تمرينا أي ما يعادل نسبة 24.13% و هي من التّمارين الّتي تساعد المتعلّم على حسن استعمال الكلمات في السّياق المناسب لها و تدرّبه على السّرعة في استحضار الكلمات المناسبة ،وقد ورد هذا النّوع من التّمارين بصيغ متعدّدة كإكمال الفراغات بالكلمات المناسبة و الرّبط بين الشّطرين المتكاملين من حيث السّياق و توظيف كلمات في جمل مفيدة و فيما يلي مثال لهذا النّوع من التمارين:[29]

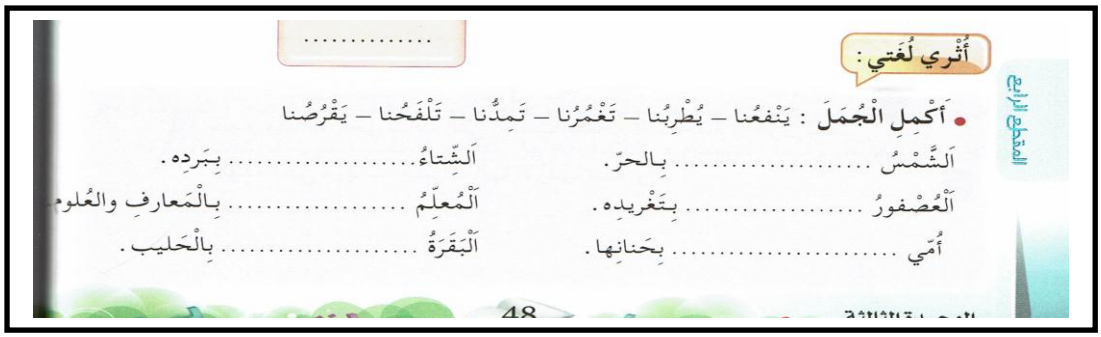
أُثْري لُغَتي :

• أَكْمِلِ الْجُمَلَ : يَنْفعُنا – يُطْرِبُنا – تَعْمُرُنا – تَمِدُّنا – تَلْفَحُنا – يَقْرُصُنا

اَلشَّمْسُ ..... بالحرّ.
اَلشِّتاءُ ..... بِبَرْدِه.
اَلْعُصْفورُ ..... بِتَغْريدِه.
اَلْمُعلّمُ ..... بِالْمَعارِفِ والعُلوم.
أُمّي ..... بِحَنانِها.
اَلْبَقَرَةُ ..... بِالْحَليب.

48

8-1-2- تمارين التّرادف :

هي من التّمارين الّتي حظيت بعدد كبير من التّمارين و الّذي قدّر بعشرين (20) تمرينا أي ما يعادل نسبة 22.98% ،كما أنّها من التّمارين الّتي نجدها تتكرّر مع النّص المقروء حيث يطلب فيها من المتعلّم البحث عن مرادف الكلمات من النّص أو البحث عن معاني الكلمات أو العبارات في النّص أو اختيار المعنى الصّحيح للعبارة أو الكلمة من متعدّد و هذا تعميقا لفهم النّص واكتساب مفرداته الجديدة و فيما يلي مثال لهذا النّوع من التّمارين :[30]

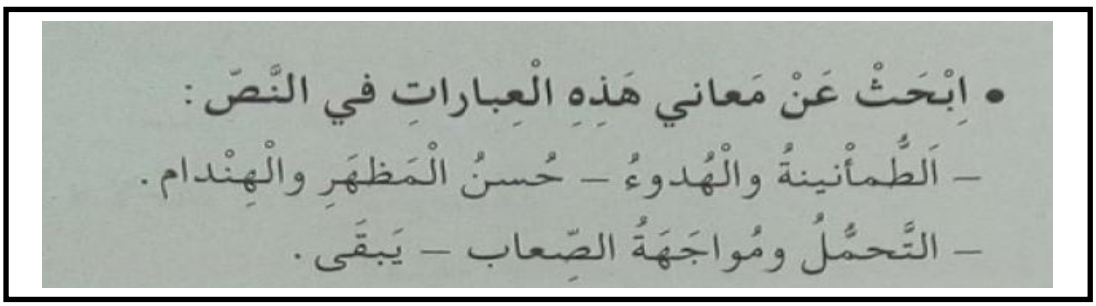
• اِبْحَثْ عَنْ مَعاني هَذِهِ الْعِباراتِ في النَّصّ :

– اَلطُّمأْنينةُ والْهُدوءُ – حُسنُ الْمَظهَرِ والْهِنْدام.

– التَّحمُّلُ ومُواجَهَةُ الصِّعاب – يَبقَى.

8-1-3-تمارين التّعرّف :

ورد اثنا عشر (12) تمرينا من تمارين التّعرّف أي ما يعادل نسبة 13.79% و يقصد بالتّعرّف هو التّعرف على الكلمة من خلال تعريفها أو شرحها و قد أخد هذا النّوع من التّمارين عدّة صيغ : اكتشف اسم اللّعبة من خلال صفاتها ،اربط بين علامة التّرقيم ودورها ،الجمع بين الشّيء و الغرض من استعماله ، الرّبط بين أسماء الأطباء و اختصاصهم ..و فيما يلي مثال لهذا النّوع من التّمارين :[31]

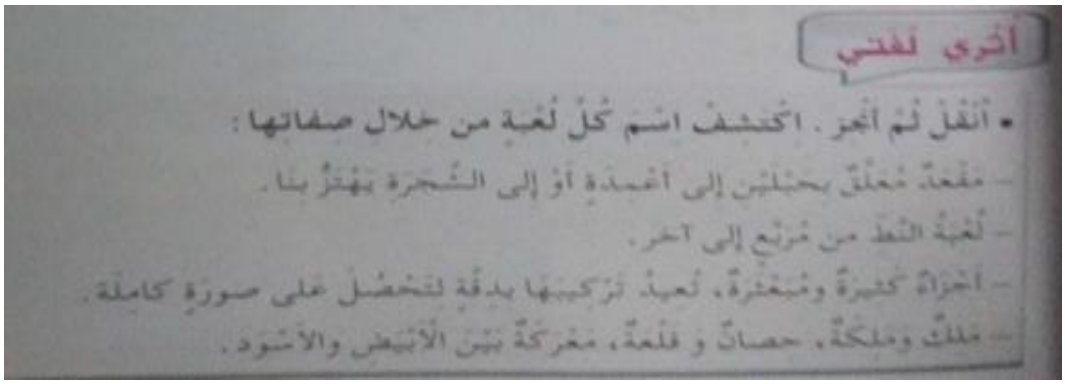
أثري لغتي

• أنقل ثم أنجز . اكتشف اسم كلّ لعبة من خلال صفاتها :

– مقعدٌ معلّقٌ بحبلين إلى أعمدةٍ أو إلى الشّجرة يهتزّ بنا .

– لُعبةُ النّط من مربّع إلى آخر .

– أجزاءٌ كثيرةٌ ومتغيّرة، تُعيدُ تركيبها بدقّة لتحصُلَ على صورةٍ كاملة .

– ملكٌ وملكة، حصانٌ و قلعة، معركةٌ بين الأبيض والأسود .

8-1-4-تمارين التّضاد :

خصّصت ثمانية(08)تمارين للتّضاد أي ما يعادل نسبة 9.19% و يقصد بالتّضاد أن يؤتى بضد أو نقيض أو عكس الكلمة المعطاة ، وقد جاءت هذه التّمارين بصيغتين و هما البحث عن ضد الكلمة المعطاة في النّص أو إيجاد الكلمتين المتضادتين أو العبارتين المتناقضتين ،و فيما يلي عرض لهذا النّوع من التّمارين :[32]

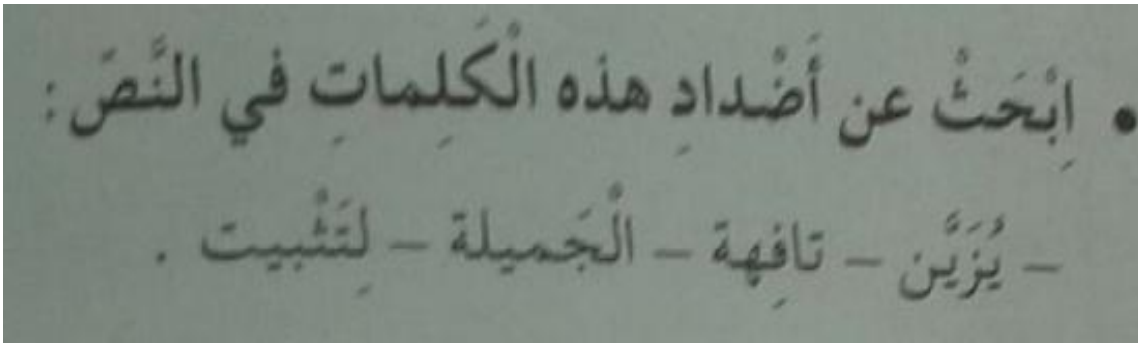
• أبحثُ عن أضدادِ هذه الكلماتِ في النّصّ :

– يُزيّن – تافهة – الجميلة – لتثبيت .

8-1-5-تمارين الحقول الدّلاليّة :

اعتمدت سبعة (07) تمارين من هذا النّوع من التّمارين و الّتي يطلب فيها من المتعلّم التّمييز بين الكلمات الّتي تنتمي إلى حقل دلالي معيّن ،وهي تسمى أيضا بنشاطات التّصنيف فهي توفر للمتعلّم فرصة تعلّم المفردات و تجميعها و تصنيفها حسب الخصائص المشتركة أو المتضادة بينها و قد وردت هذه التّمارين بعدّة صيغ نذكر منها :عيّن الكلمة الدّخيلة ،تلوين الكلمات الّتي تنتمي لنفس العائلة بنفس اللّون أو التّصنيف في جدول ..... و فيما يلي مثال لهذا النّوع من التّمارين :[33]

- شَطِّبِ الْعَناصِرَ الدّخيلَة :

سيدي فْرَج / اَلْمَسْرَحُ الرُّومانيّ / اَلشّاطِئُ الْجَميلُ / عنّابة / مُعَسْكَر / جِبالُ الْأَوراس / الْمَحَلاّتُ الْكُبْرى / مَطارُ "هواري بومدين" / الْخُطوطُ الْجَويّةُ الجَزائِرِيّة / سَهْلُ مَتّيجَة / الْهُقّار / جِبالُ الْونشَريس.

- لوِّنْ بِنفْسِ اللَّوْنِ الْكَلِماتِ الّتي تَنْتَمي لِنَفْسِ الْعائِلَة :

رَحّالَة ، أَسْفار، اِقْتَلَعَ، إِقْلاع، سَفَر، رَحَلَ، أَقْلَعَ، اَلرّحيل، سافَرَ، تِرْحال، مُسافِر، رِحْلَة ، مَقْلوع.

8-1-6-تمارين الصّور و الكلمات :

أدرجت ستة(06)تمارين لهذا النّوع من التّمارين أي ما يعادل نسبة 6.89% ،سميت بتمارين الصّور والكلمات لأنّها تدعّم بالصّور الّتي تربط المتعلّم مباشرة بالشّيء المراد الإشارة إليه أو تسميته و هي من التّمارين الّتي تستخدم خاصّة في المراحل الأولى من التّعليم لمدى أهميّتها في جذب انتباه المتعلّمين و تقريب المفاهيم المجرّدة لأذهانهم ، وكذا ما تلعبه من دور في استثارة الذّاكرة البصريّة ، و قد تمّ استعمالها بصيغ متنوعة وهي : تسمية صور (حيوانات ،معالم تاريخيّة ،مكوّنات الحاسوب ....)، الرّبط بين الصّورة و اسمها و الصّوت المناسب لها ،و فيما يلي مثال ذلك: [34]

وردت أربعة (04) تمارين فقط من تمارين الألعاب أي ما يعادل نسبة 4.59% و هي نسبة ضئيلة جدا خاصّة و أنّ لهذا النّوع من التّمارين تأثير كبير على المتعلّمين ،حيث يخلق لديهم جوا من المرح و التّنافس و يحفّزهم على التّعلّم ،و الصّيغ الّتي ورد بها هذا النّوع من التّمارين هي الألغاز ،الكلمات المتقاطعة و إيجاد كلمة السّر..و مثال ذلك فيما يلي :[35]

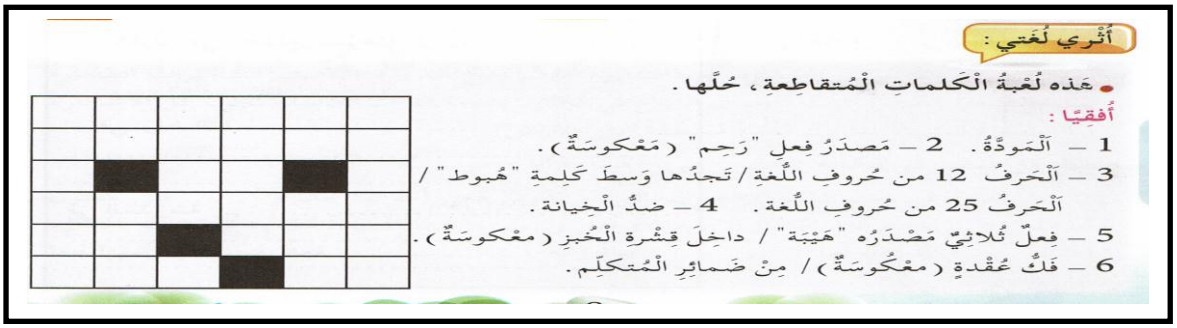
أُثْري لُغَتي :

هَذه لُعْبَةُ الْكَلِماتِ الْمُتقاطِعةِ ، حُلَّها .

أُفقِيًا :

1 – اَلْمَودَّةُ . 2 – مَصدَرُ فِعلِ "رَحِم" (مَعْكوسَةً) .

3 – اَلْحَرفُ 12 من حُروفِ اللُّغةِ / تَجِدُها وَسطَ كَلِمةِ "هُبوط" / اَلْحَرفُ 25 من حُروفِ اللُّغة . 4 – ضِدُّ الْخِيانة .

5 – فِعلٌ ثُلاثِيٌّ مَصْدَرُه "هَيْبَة" / داخِلَ قِشْرةِ الْخُبزِ (مَعْكوسَةً) .

6 – فَكُّ عُقْدةٍ (مَعْكُوسَةً) / مِنْ ضَمائِرِ الْمُتكلِّم .

8-1-8-تمارين البحث في القاموس :

وردت أربعة (04)تمارين فقط من تمارين البحث في القاموس أو المعجم أي ما يعادل نسبة 4.59% و هي نسبة ضئيلة جدا ،إذ أنّ المتعلّم في هذه المرحلة و بعدما كان في المرحلة السّابقة مركّزا على تعلّم القراءة و الكتابة ينبغي أن يتعلّم في هذه السّنة كيفيّة البحث في المعجم الّتي تمكّنه من سبر أغوار اللّغة و اكتشاف خصائص الكلمات الصّوتيّة و الصّرفيّة و النّحويّة و الدّلاليّة ....و قد صيغ هذا النّوع من التّمارين بصيغة واحدة و هي البحث في القاموس عن معاني المفردات وفيما يلي مثال لهذا النّوع من التّمارين :[36]

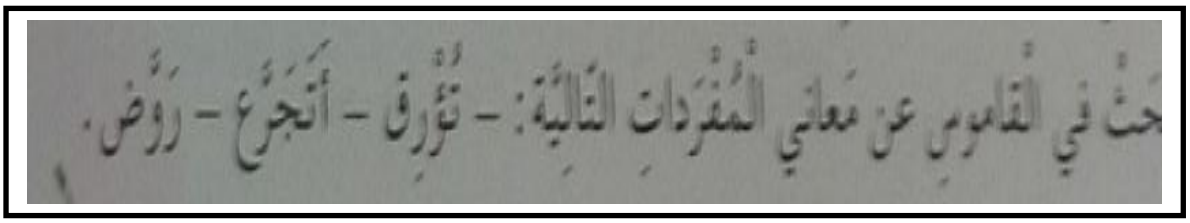
حث في القاموس عن معاني المفردات التالية: – تؤرق – أتجرع – روض.

9-1-8-تمارين الاستعمال المقامي :

قدّر عدد تمارين الاستعمال المقامي المدرجة بثلاثة(03)تمارين فقط أي ما يعادل نسبة 3.44% و هذه النّسبة ضئيلة جدا نظرا لأهميّة هذه التّمارين الّتي تتيح للمتعلّم اكتشاف المعاني المختلفة الّتي يمكن أن تؤديّها المفردة الواحدة باختلاف سياقات استعمالها استعمالا حقيقيا أو مجازيا ،و قد ورد هذا النّوع من التّمارين بصيغتين اربط بين الشّطرين المتناسقين أو أكمل الفقرة بالكلمة المناسبة و فيما يلي مثال لهذا النّوع من التّمارين : [37]

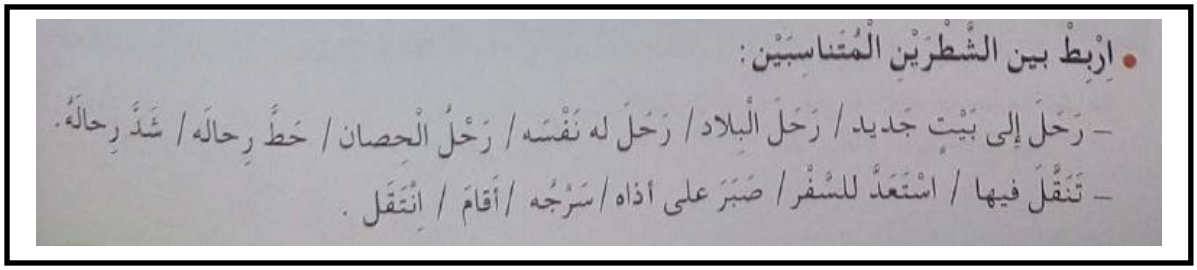
• اِرْبِطْ بين الشَّطْرَيْنِ الْمُتناسِبَيْن :
– رَحَلَ إلى بَيْتٍ جَديد / رَحَلَ الْبِلاد / رَحَلَ له نَفْسَه / رَحْلُ الْحِصان / حَطَّ رِحالَه / شَدَّ رِحالَهُ.
– تَنَقَّلَ فيها / اسْتَعَدَّ للسَّفْر / صَبَرَ على أذاه / سَرْجُه / أقامَ / انْتَقَل .

حظيت تمارين الاشتقاق بنسبة صغيرة جدا من التّمارين المعجميّة المدرجة حيث بلغ عددها تمرينين (02) فقط أي ما يعادل نسبة 2.29% وربّما يعود ذلك لاعتبارها تمارين صعبة لمتعلّمي السّنة الرّابعة الّذين ليس لديهم معرفة لغويّة تمكنهم من الاشتقاق ، لكننا نرى هذا إجحافا في حق هذا النّوع من التّمارين الّتي من شأنها أن تنمّي الرّصيد اللّغوي للمتعلّمين والكفاءة المعجميّة الّتي تمكنّهم من توليد كلمات جديدة حيث يعمل هذا النّوع من التّمارين على تدريب الوعي الصّرفي لديهم ،مما يجعلهم لا يكتفون بتعلّم و تخزين المفردات في الذاكرة بل إعادة بناء كلمات جديدة لا يعرفونها بتحليل شكلها ، و قد جاء هذا النّوع من التّمارين بصيغة واحدة وهي الإتيان بمشتقات الفعل على وزن (اسم الفاعل و المصدر) و فيما يلي مثال لهذا النّوع من التّمارين :[38]

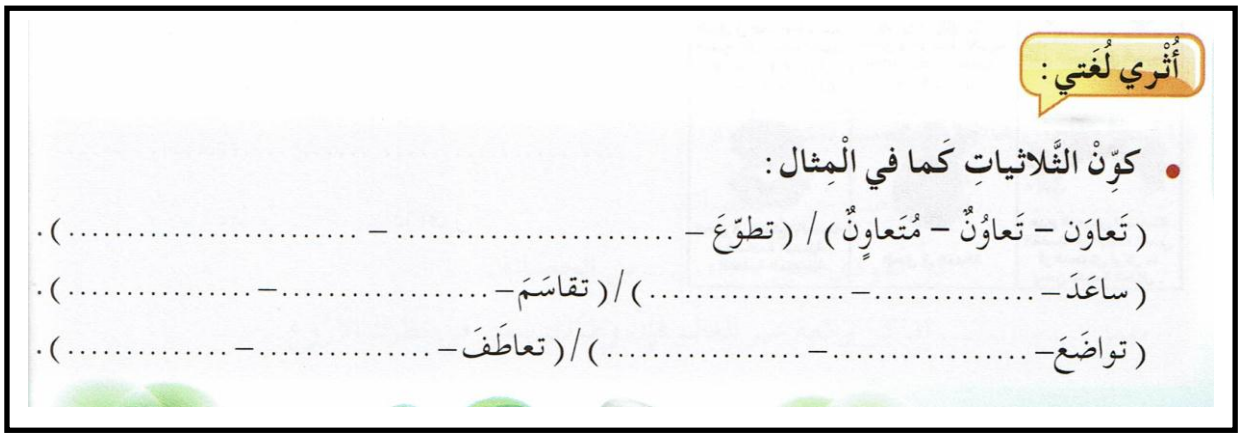
أُثْري لُغَتي :
• كوِّنْ الثُّلاثياتِ كَما في الْمِثال :
(تَعاوَن – تَعاوُنٌ – مُتَعاوِنٌ) / (تطوّعَ – ..... – .....) .
(ساعَدَ – ..... – .....) / (تقاسَمَ – ..... – .....) .
(تواضَعَ – ..... – .....) / (تعاطَفَ – ..... – .....) .

8-2-توزيع التّمارين المعجميّة في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي :

	الكتاب	كتاب اللّغة العربيّة/ 55تمرينا				كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة/ 32تمرينا	
	النّشاط أو العنوان المدرج تحته التّمرين	رصيدي الجديد	أثري لغتي	حلو الكلام	الإدماج	أثري لغتي	أقيّم تعلّماتي
أنواع التمارين المدرجة	تمارين التّرادف	17تمرينا	/	تمرين واحد	/	/	تمرينان
	تمارين التّضاد	5تمارين	تمرين واحد	/	/	/	تمرينان
	تمارين التّعرّف	/	7تمارين	/	/	5تمارين	/
	تمارين الاستعمال السّياقي	/	6تمارين	/	تمرين واحد	4 تمارين	10 تمارين
	تمارين الاستعمال المقامي	/	تمرين واحد	/	/	تمرين واحد	تمرين واحد
	تمارين الاشتقاق	/	تمرين واحد	/	/	تمرين واحد	/
	تمارين الحقول الدّلاليّة	/	4تمارين	/	/	/	3تمارين
	كلمات و صور	تمرين واحد	5تمارين	/	/	/	/
	ألعاب (ألغاز)	/	تمرينان	/	/	تمرين واحد	تمرين واحد
	تمارين البحث في القاموس	/	/	تمرينان	تمرين واحد	تمرين واحد	/
المجموع	87تمرينا	23تمرينا	27تمرينا	3تمارين	تمرينان	13تمرينا	19 تمرينا

الجدول رقم (06) توزيع التّمارين المعجميّة في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي.

8-2-1- كيفيّة توزيع التّمارين المعجميّة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي:

من خلال الجدول أعلاه يتّضح لنا أنّ عدد التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي هو خمسة و خمسون (55) تمرينا موزّعة كما يلي :

بالنّسبة للتّمارين المدرجة تحت عنوان **رصيدي الجديد** أي الرّصيد المكتسب من النّص المقروء قدّرت بثلاثة وعشرين (23) تمرينا ،كانت الصّدارة فيها لتمارين التّرادف بسبعة عشر(17) تمرينا ثم تمارين التّضاد بخمسة(05)تمارين و تمرين واحد للصّور والكلمات .

أمّا التّمارين المدرجة تحت عنوان **أثري لغتي** فقد قدّر عددها بسبعة و عشرين(27) تمرينا نجد فيها تنوّعا بين أنواع التّمارين الّتي كانت الصّدارة فيها لتمارين التّعرّف بسبعة(07) تمارين و تمارين الاستعمال السّياقي بستة (06) تمارين ،ثمّ تمارين استعمال الصّور بخمسة(05) تمارين فتمارين الحقول الدّلاليّة بأربعة (04)تمارين ، لتليهم تمارين الألعاب التي قدّرت بتمرينين (02) ،وقد تساوت كلّ من تمارين التّضاد و تمارين الاستعمال المقامي و تمارين الاشتقاق فحظي كلّ منها بتمرين واحد(01)فقط .

أمّا التّمارين المدرجة مع نشاط **حلو الكلام** أي المحفوظات نجد ثلاثة (03)تمارين فقط ،تمرينان (02)منهما لاستعمال القاموس و تمرين واحد للتّرادف .

و بالنّسبة لنصوص **الإدماج** فقد اقتصرت على تمرينين(02) واحد للاستعمال السّياقي و واحد لاستعمال القاموس .

8-2-2- كيفيّة توزيع التّمارين المعجميّة في كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي:

بلغ عدد التّمارين المعجميّة المدرجة في كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة اثني و ثلاثين (32) تمرينا و قد جاءت هذه التّمارين تحت عنوان أثري لغتي أو مع التمارين المدرجة تحت عنوان "أقيّم تعلّماتي" ؛و قد بلغ عدد التّمارين المدرجة تحت عنوان "**أثري لغتي**" ثلاثة عشر (13)تمرينا و كانت الصّدارة فيها لتمارين التّعرّف ب خمسة (05)تمارين ثمّ تمارين الاستعمال السّياقي بأربعة (04)تمارين و تساوت تمارين الاستعمال المقامي والاشتقاق و الألعاب و استعمال القاموس حيث خصّص لها تمرين واحد(01) فقط.

أمّا التّمارين المدرجة تحت عنوان **"أقيّم تعلّماتي"** فقد بلغ عددها تسعة عشر (19) تمرينا كانت الصّدارة فيها لتمارين الاستعمال السّياقي بعشرة(10) تمارين ، وأدرجت أيضا ثلاثة(03)تمارين

للحقول الدّلاليّة وتساوت كل من تمارين التّرادف و التّضاد بتمرينين(02) ،أمّا تمارين الاستعمال المقامي و الألعاب فقد حظي كلّ واحد منها بتمرين واحد(01) فقط .

9-نتائج تحليل التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي:

من خلال تحليل أنواع التّمارين المدرجة و كيفيّة توزيعها في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة يمكن استخلاص النّتائج التّالية :

-بلغ عدد التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة و كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة سبعة وثمانين (87) تمرينا أي ما يعادل نسبة 31.29% ،و هو عدد كبير مقارنة بالتّمارين اللّغويّة الأخرى حيث احتلت المرتبة الثّانيّة بعد التّمارين النّحويّة الّتي بلغ عددها مائة وواحد (101) تمرينا أي ما يعادل نسبة 36.33%،و بعدها مباشرة التّمارين الصّرفيّة التي بلغ عددها اثنان و ستون (62)تمرينا أي ما يعادل نسبة22.30%، أمّا التّمارين الإملائيّة فقد بلغ عددها ثمانية وعشرون(28)تمرينا أي ما يعادل نسبة 10.07%،و هذا العدد يدل على مدى وعي معدّي المناهج بأهميّة التّمارين المعجميّة في اكتساب المفردات و تحسين الكفاءة المعجميّة للمتعلّمين ،إلاّ أنّ هذا الكمّ الهائل من التّمارين قد ينعكس سلبا على المتعلّمين خاصّة إذا لم يحسن استغلاله من ناحيتين ،أوّلهما ناحية الحجم السّاعي المخصص لها باعتبارها رافدا لنشاط القراءة مما يجعل الأستاذ يطلب من المتعلّمين حلّها في البيت لعدم التّمكن من حلّها في القسم و هذا ما تبيّن لنا من خلال معاينتنا الميدانيّة مع بعض الأساتذة الّذين برّروا ذلك بارتباط نشاط القراءة بحصة الظّواهر اللّغويّة (صرفيّة ،نحويّة إملائيّة)حيث ينصب اهتمامهم على هذه الظّواهر و تمارينها على حساب التّمارين المعجميّة التّابعة لنص القراءة ويُطلب من المتعلّم إنجاز هذه التّمارين في البيت ،و أحيانا لا تصحح و لا يتم الرّجوع إليها ،ثانيا من ناحيّة كمّ المفردات الّتي ينبغي ترسيخها في ذهن المتعلّم حيث يؤكّد الدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح على أنّه " لا يمكن للمتعلّم أن يتجاوز أثناء دراسته للّغة في مرحلة معيّنة حدًا أقصى من المفردات و التّراكيب بل وفي كلّ درسٍ من الدّروس الّتي يتلقاها ينبغي أن يكتفي فيه بكميّةٍ معيّنةٍ و إلاّ أصابته تخمة ذاكريّة "[39]

-تنوّع التّمارين المعجميّة المدرجة لعشرة (10)أنواع تمثّلت في :تمارين التّرادف و تمارين التّضاد ،تمارين التّعرّف تمارين الاستعمال السّياقي ،تمارين الاستعمال المقامي ،تمارين الاشتقاق ،تمارين الصّور و الكلمات ،تمارين الحقول الدّلاليّة ،تمارين الألعاب ،تمارين البحث في القاموس .

-بالرّغم من تنوع التّمارين المعجميّة المدرجة إلاّ أنّها لم تكن متكافئة من حيث العدد حيث طغت تمارين الاستعمال السّياقي بنسبة 24.13% و تمارين التّرادف بنسبة 22.98% ، وتمارين التّعرّف بنسبة 12%على حساب باقي الأنواع .

- إهمال بعض أنواع التّمارين الّتي لها دور كبير في تحسين الكفاءة المعجميّة للمتعلّمين كتمارين الاشتقاق و الحقول الدّلاليّة و الاستعمال المقامي و البحث في القاموس، حيث وردت بنسب ضئيلة جدا بالرّغم من أهميّتها .

-إهمال تمارين الألعاب الّتي لم تتعدّ نسبتها 4.59% ، والّتي ينبغي إيلاؤها أهميّة لما لها من تأثير على المتعلّمين في خلق جو من المتعة و التّنافس بينهم.

-تفاوت بين عدد التّمارين المعجميّة المدرجة في كتاب اللّغة العربيّة و الّتي قدّر عددها بخمسة و خمسين(55) تمرينا و التّمارين المعجميّة المدرجة في كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة و الّتي قدّر عددها باثنين و ثلاثين(32) تمرينا و يعود هذا التّفاوت إلى أنّ التّمرين المعجمي هو نشاط من الأنشطة التّابعة لنص القراءة يرد تحت عنوان رصيدي الجديد و عنوان أثري لغتي و هذا ما جعلها تمثل أكبر عدد من التّمارين المدرجة باثنين وعشرين(22) تمرينا تحت عنوان رصيدي الجديد و ثمانية و عشرين (28)تمرينا تحت عنوان أثري لغتي .

-لم تول التّمارين المعجميّة المدرجة عناية بالكلمات المشروحة تحت عنوان **رصيدي الجديد** و الّتي ينبغي أن يرسّخها المتعلّم عن طريق تفعيلها في التّمارين خاصة و أنّ الهدف الأساس من التّمارين كما سبق تعريفها هو ترسيخ ما تعلّمه المتعلّم في الدّرس .

-اقتصار التّمارين المعجميّة المدرجة تحت عنوان "**رصيدي الجديد**" أو "**أثري لغتي**" على نوعين فقط من التّمارين المعجميّة و هي تمارين **التّرادف** و **التّضاد** دون أن تولي أهميّة للأنواع الأخرى من التّمارين خاصة تمارين الاستعمال السّياقي و الّتي تعتبر من التّمارين أو الأسئلة الأكثر ورودا في التّقويمات (الاختبارات) .

خاتمة :

من خلال تحليلنا لأنواع التّمارين المعجميّة المدرجة في السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي توصّلنا إلى مدى وعي معدّي المناهج بأهميّة التّمارين المعجميّة في تحسين الكفاءة المعجميّة للمتعلّمين والدّليل على ذلك هو العدد المعتبر للتّمارين المعجميّة المدرجة و تنوّعها، و لكن الأمر الّذي ينبغي الإشارة إليه و إعادة النّظر فيه هو كيفيّة توزيع هذه الأنواع حيث تمّ إهمال أنواع على حساب أنواع أخرى ،كما أنّهم أهملوا الهدف الأساسي من إدراج التّمارين و هو ترسيخ ما تناوله المتعلّم في الدّرس من مفردات جديدة شأنه شأن التّمرين النّحوي أو الصّرفي ..... و ذلك بعدم إدراجهم تمارين تهتم بالكلمات المشروحة تحت عنوان رصيدي الجديد ، و الّتي كان يجب التّركيز عليها بما أنّها تمثّل الرّصيد الجديد الّذي لا ينبغي الاكتفاء بشرحه ليرسخ في ذهن المتعلم .

ومن الأشياء الّتي نعيبها أيضا تركيزهم على ظاهرتي التّرادف و التّضاد و الّتي نجد فيها اختلافا عند العلماء ،و كذا عدم إيلاء تعليميّة المفردات المكانة الّتي تستحقها بكونها نشاطا كغيرها من

الأنشطة تدرس فيه الظّواهر المعجميّة و تتبعها تمارين ترسّخ الظّاهرة المدروسة و تفعلّها لاكتساب مفردات جديدة .

و خلاصة القول أنّ تعليميّة المفردات أعيدت لها مكانتها من خلال التّمارين المعجميّة المدرجة في كتب التّعليم الابتدائي حيث أنّها لم تعد مجرّد قوائم للحفظ كما كان سائدا في المناهج السّابقة ، إلاّ أنّها مازالت تفتقر للمنهجيّة السّليمة لكيفيّة تعليمها و تعلّمها ، و هذا ما قد ينعكس سلبا على التّحصيل اللّغوي للمتعلّمين .

الإحالات :

[1] Galisson.R/Coste.D ,1976,Dictionnaire de didactique des langues, librairie hachette Paris,p202.

[2] مدور محمد ،2007/2006،الأبعاد النّظريّة و لتّطبيقيّة للتّمرين اللّغوي مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللّسان العربي ،جامعة الحاج الأخضر باتنة ،ص73

[3] غريب عبد الكريم ،2006،المنهل التّربوي معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجيّة و الدّيداكتيكيّة و السّيكولوجيّة ، مطبعة النّجاح الجديدة ،الدار البيضاء المغرب ، ص419.

[4] الحاج صالح عبد الرّحمن ،1974،مدخل إلى علم اللّسان الحديث ، أثر اللّسانيّات في النّهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربيّة ،مجلّة اللّسانيّات ،العدد4،ص73.

[5] Dubois Jean et al ,1994,dictinnaire de linguistique et des science du language ,Larousse,Paris,p282-284.

[6] بن عبد اللّه بوشوك مصطفى ،دت، تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة وثقافتها دراسة نظريّة وميدانيّة في تشخيص الصّعوبات ،مطبعة النّجاح الجديدة ،الرّباط ،ص316.

[7] أحمد العناتي وليد ،2009،مفردات العربيّة دراسة لسانيّة تطبيقيّة في تعليمها للنّاطقين بغيرها ،سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ،جامعة الملك سعود، الملكة العربيّة السّعوديّة ،ص500.

[8] أحمد طعيمة رشدي ،دت، المرجع في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى ،جامعة أم القرى ،مكة المكرّمة ،ص615.

[9] أحمد العناتي وليد ،المرجع السّابق ،ص12.

[10] عقلي مصطفى ،2018،القدرة المعجميّة و آفاقها التّعليميّة مقاربة لسانيّة وظيفيّة ،دار كنوز المعرفة ،عمان ،ص131.

[11] شعبان عبد الباري ماهر ،2011،استراتيجيات تعليم المفردات النّظريّة و التّطبيق ،دار الميسرة ،عمان ،ص39.

[12] بن عبد الله بوشوك مصطفى ،المرجع السّابق ،ص15.

[13] وزارة التّربية الوطنيّة ،2018/2017،دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ،الجزائر ،ص9.

[14] المرجع نفسه ، ص17.

[15] اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،2016،مناهج التّعليم الابتدائي ،مديريّة التّعليم الأساسي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات ،الجزائر ،ص12.

[16] وزارة التّربية الوطنيّة ،دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،ص10.

[17] الميدان : هو جزء مهيكل و منظّم للمادّة قصد التّعلّم و عدد الميادين في المادّة يحدّد عدد الكفاءات الختاميّة الّتي تدرجها في ملمح التّخرّج و بالنّسبة للّغة العربيّة لدينا أربعة ميادين هي :فهم المنطوق ،التّعبير الشّفوي ،فهم المكتوب ،التّعبير الكتابي ،نفس المرجع ،ص13.

[18] اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،مناهج التّعليم الابتدائي ،ص21.

[19] اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،2016،الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم الابتدائي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات،الجزائر.ص15

[20] المرجع نفسه ،ص23.

[21] اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،مناهج التّعليم الابتدائي ، ص38.

[22] المرجع نفسه ،ص09.

[23] وزارة التّربية الوطنيّة ،دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،ص31،30، 32.

[24] بن الصيد بورني سراب وآخرون ،2019/2018 ، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي،الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة الجزائر.

[25] وزارة التّربية الوطنيّة ،دليل استخدام كتاب اللّغة العربية السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،ص41.

[26] المرجع نفسه ،ص29.

[27] بن الصّيد بورني و آخرون ،2018/2017،كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ،الجزائر.

[28]- تمّ تحديدنا لأنواع التّمارين المعجميّة انطلاقا من دراسة :نبيلة عبّاس ،ت ،تعليميّة المفردات المعجميّة في الكتاب المدرسي ،السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي ، مجلة العربيّة ،المجلس الأعلى للغة العربيّة ،ع7، ودراسة : محمد صاري ، 1990،التّمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن حاج صالح ،جامعة عنابة ،معهد اللغة و الأدب العربي .

[29]المرجع نفسه ، ص48

[30]بن الصيد بورني سراب وآخرون ،كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ، ص49

[31] المرجع نفسه، ص15

[32]المرجع نفسه ، ص36

[33]بن الصّيد بورني و آخرون ،كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة ص90

[34] المرجع نفسه، ص66

[35]المرجع نفسه ، ص8

[36] بن الصيد بورني سراب وآخرون ، كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ص90

[37] بن الصّيد بورني و آخرون ، كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة ص88.

[38] المرجع نفسه ، ص12.

[39] الحاج صالح عبد الرّحمن ، المرجع السّابق ،ص45.

المراجع:

- أحمد العناتي وليد ،2009،مفردات العربيّة دراسة لسانيّة تطبيقيّة في تعليمها للنّاطقين بغيرها ،سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها ،جامعة الملك سعود، الملكة العربيّة السّعوديّة.
- بن الصيد بورني سراب وآخرون:2019/2018،اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة الجزائر./ 2018/2017،كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ،الجزائر.
- بن عبد اللّه بوشوك مصطفى ،دت، تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة وثقافتها دراسة نظريّة وميدانيّة في تشخيص الصّعوبات ،مطبعة النّجاح الجديدة ،الرّباط.
- الحاج صالح عبد الرّحمن ،1974،مدخل إلى علم اللّسان الحديث ، أثر اللّسانيّات في النّهوض بمستوى مدرّسي اللّغة العربيّة ،مجلّة اللّسانيّات ،العدد4.
- شعبان عبد الباري ماهر ،2011،استراتيجيات تعليم المفردات النّظريّة و التّطبيق ،دار الميسرة ،عمان.
- صاري محمد ، 1990،التّمارين اللغوية دراسة تحليلية نقدية ،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن حاج صالح ،جامعة عنابة ،معهد اللغة و الأدب العربي .
- عبّاس نبيلة ،2016،تعليميّة المفردات المعجميّة في الكتاب المدرسي ،السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي ، مجلة العربيّة ،المجلس الأعلى للغة العربيّة ،ع7.
- عقلي مصطفى ،2018،القدرة المعجميّة و آفاقها التّعليميّة مقاربة لسانيّة وظيفيّة ،داركنوز المعرفة ،عمان.
- غريب عبد الكريم ،2006،المنهل التّربوي معجم موسوعي في المصطلحات و المفاهيم البيداغوجيّة و الدّيداكتيكيّة و السّيكولوجيّة ، مطبعة النّجاح الجديدة ،الدار البيضاء المغرب.

- اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،2016،الوثيقة المرافقة لمنهج اللّغة العربيّة مرحلة التّعليم الابتدائي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات،الجزائر.
- اللّجنة الوطنيّة للمناهج ،2016،مناهج التّعليم الابتدائي ،مديريّة التّعليم الأساسي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات ،الجزائر.
- مدور محمد ،2007/2006،الأبعاد النّظريّة و لتّطبيقيّة للتّمرين اللّغوي مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللّسان العربي جامعة الحاج الأخضر باتنة.
- وزارة التّربية الوطنيّة ،2018/2017،دليل استخدام كتاب اللّغة العربيّة السّنة الرّابعة من التّعليم الابتدائي ،الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة ،الجزائر.
- Dubois Jean et al ,1994,dictinnaire de linguistique et des science du language ,Larousse,Paris.
- Galisson.R/Coste.D ,1976,Dictionnaire de didactique des langues, librairie hachette Paris..